عنه وجعل ابن هشام من ذلك الحديث كل مولود يولد على الفطرة
حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه اذ زمن الميلاد
لا ينبسط ولا يكون حتى فيه للغاية ولا كونه يولد على الفطرة
علة للتهويد والتنصير فتكون فيه للتعليل ولذلك ان يخرج
على ان فيه حذفا اي يولد على الفطرة ويستمر على ذلك حتى
يكون ولا ينتصب الفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلا ثم
ان كان استقباله بالنظر الى زمن المتكلم فالنصب واجب نحو
قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وان
كان بالنظر الى ما قبلها خاصة فالوجهان نحو وزلزلوا حتى
حتى يقول الرسول فان قولهم انما هو مستقبل بالنظر الى الزلزال
لا بالنظر الى زمن قص ذلك علينا فكذلك لا يرتفع الفعل
بعد حتى الا اذا كان حالا ثم ان كانت حاليته بالنسبة الى زمن
المتكلم فالرفع واجب كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت
ذلك وانت في حالة الدخول وان كانت حاليته ليست
حقيقية بل محكية يرفع وجاز نصبه اذ لم تعتبر الحكاية
نحو قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول فقراءة نافع
بالرفع بتقدير حتى حالهم حينئذ ان الرسول والذين امنوا معه
يقولون كذا وكذا الى هنا كلام المغني ومعنى حكاية الحال
كما اشار اليه السيد رحمه الله تعالى ان يكون الفعل واقعا
في الماضي وتعبر عنه بالفعل الحال نظرا الى انك لو اخبرت عنه
وقت حصوله لكان بهذه العبارة فانت تحكي ما تقول
في ذلك الوقت كقولك كنت سرت حتى ادخل البلد قاصدا
دخول البلد كانك تقول حتى فلما ادخل البلد ومن الحال
التقديري ان يكون ما بعد حتى لم يقع لكنك متمكن من ايقاعه
في الحال نحو سرت حتى ادخل المدينة اي فانا الان متمكن من دخول

المدينة

المدينة لا امنع من ذلك وعلامة كون الفعل للحال حقيقة او تقديرا صلاحية
جعل الفاء مكان حتى ويجب ان يكون الفعل مسببا عما قبلها لانه
لما زال الاتصال في اللفظ لحصول الاستئناف بالرفع جبر وصل الاتصال
المعنوي وهو سببية ما قبلها لما بعدها ولهذا امتنع الرفع
في نحو ما سرت حتى ادخل البلد لان انتفاء السير لا يكون سببا
للدخول وفي قولك سرت حتى تطلع الشمس لان السير لا يكون
سببا للطلوع عنها وفي قولك هل سرت حتى تدخلها لان السبب لم
يتحقق وجوده ويجوز ايهم سار حتى يدخلها ومتى سرت
حتى تدخلها لان السير محقق وانما الشك في عين الفاعل وفي عين
الزمان واجاز الاخفش الرفع بعد النفي على ان يكون اصل الكلام
ايجابا ثم دخلت اداة النفي على الكلام باسره لا على ما قبل حتى مطلب
خاصة ولو عرضت هذه المسئلة بهذا المعنى على سيبويه لم الروع هو
يمنع فيها وانما منعه اذا كان النفي مسلطا على السبب خاصة
وكل واحد يمنع ذلك وقياس هذا الذي قاله الاخفش جريانه
في الاستفهام نحو اسرت حتى تدخلها بان يكون الاستفهام داخلا
على الكلام باسره والمعنى هل وجد منك سير يتسبب عنه الدخول — وان يكون فضلة م
بان يكون ما قبلها تاما ولهذا امتنع الرفع في نحو سيري حتى
ادخلها وفي كان سيري حتى ادخلها ان حملت كان على النقصان
دون التمام وانما اشترط هذا الشرط لانه لو رفع مع النقص
لزم وجود المبتدا في الاول وكان في الثاني بلا خبر لان الجملة
مع الرفع مستانفة فلا تصلح للخبرية وينبغي وجوب الرفع
ما لم يتم الكلام بنفسه من مبتدا او خبر والا لم يجب ولو قلت
سيري امس حتى ادخلها جاز الرفع الان علقت امس بنفس
السير لا باستقرار محذوف وحكى الجرمي ان من العرب
من ينصب بحتى في كل شيء قال ابو حيان وهي لغة شاذة

Copyright King Saud University